تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اى ما تفتئا دون علامة الاثبات
فيه من اللام والنون لانهما لجيئان معا فى الاغلب فتذهبان معا
او الفعل ماضى مثبت فالاولى اللام مع الا الا فى نعم وبئس فاللام
فقط ويجوز الاقتصار على احدهما كقوله تعالى قد افلح من تزكى
على راى والاقتصار على اللام اكثر من العكس او منفى فيما وان كان
مثبتة بلا وينقلب الى المستقبل فلا يلزم تكرار لا وان كان جملة اسمية
يصدر بان او لام الابتداء لبعض القسم فى التاكيد وان كان
منفية فيصدر بما او ل التبرءا وان مثل والله ما علم الله حادثا
ولا قدرته ولا حادثا باقيا وان محمد ساحر ولا يجامعها اللام لينافى
ظاهرا لا يقال لما القران محلوق بخلاف للقران ما هو مخلوق
والثانى عشر تاء القسم وهو التاء مفتوحة فى اوائل الاسماء
وتختص بالتعجب وباسم الله وربما قالوا تربى وترب الكعبة وتالرحمن
كما حكاه الاخفش وهى مبدلة من الواو ولا يظهر الفعل معها ولا تدخل
المضمر ولا تستعمل فى قسم السوال والميم فى ميم الله لا قسم مكسورة وحكمها
كالتاء فى اختصاصها بلفظ الله مع الشروط الثلثة الا ان الميم
لا تستعمل فى التعجب وام الله مضمومة من يضم الميم او منقوضة ايمن
لعدم وقوع الضمة فى الحروف البسائط وقيل ان المضمومة ايضا
موضوعة مبدلة من الواو كالمكسورة قدمها على حاش لانه قد
يخرج عن الجارية بخلافها ولانها للقسم كالواو ونحو تالله لافعلن
الفرائض جمع الفريضة وهى اسم ما يفرض على المكلف قال الازهرى
ادخلت فيها الهاء لانها جعلت اسما لا معنى ماخوذة من الفرض
وهو فى اللغة بمعنى التقدير كما فى قوله تعالى وفرضناها او بمعنى
القطع كما فى فرض الخياط الثوب او بمعنى البيان كما فى قوله تعالى

تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم قال جار الله العلامة ان الفرض
حقيقة فى القطع لغة فى الايجاب شرعا وذهب الاصوليين الى ان
الفرض لفظ خاص حقيقة فى التقدير بدليل غلبة الاستعمال فيه
شرعا يقال فرض النفقة اى قدرها او تفرضوا لهن فريضة
اى تقدروا وفرضناها اى قدرناها ومنه الفرائض للسهام
المقدرة مجازا فى غيره لكنه مخالف لتصحيح الائمة انتهى فتامل
والثالث عشر حاشا للاستثناء بالالف وقد يكتب بغيرها
كقوله تعالى حش لله فذهب سيبويه واكثر البصريين الى انها
حروف دائما بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وهى الاصح وذهب
الجرمى والمازنى والمبرد والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء
وابو عمرو والشيبانى الى انها تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا
متعديا جامدا لتضمنه معنى الا وفاعل حاشا ضمير مستتر عائد
على المصدر الفعل المتقدم عليها او اسم فاعله او البعض او
المفهوم من الاسم العام فاذا قيل قام القوم حاشا زيدا والمعنى
جانب هو اى قيامهم او القائم منهم او بعضهم زيدا ولها وجهان
اخران احدهما ان يكون فعلا متعديا متصرفا تقول حاشيته بمعنى
استثنيته وثانيهما ان تكون تنزيهية نحو حاشى لله وهى عند المبرد
وابن جنى والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها بالحذف ولادخالهم
اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية ولا يثبتان
الفعلية قالوا والمعنى فى الاية جانب يوسف المعصية لاجل الله
ولا ياتى مثل هذا التاويل فى حاش لله ما هذا بشرا والصحيح
انه اسم مرادف للبراءة بدليل قراءة بعضهم حاشا بالتنوين
وعلى هذا فقراه ابن مسعود حاش الله كمعاذ الله وليست جارا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)